المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٢ اكتـوبر ٢٠٠٥

تقرير ميليس يفتح أبواب جهنم علي مسئولين كبار في سوريا ولبنان

مكالمة بين مشتبه فيه والرئيس اللبناني قبل دقائق من عملية اغتيال الحريري

مصطفي حمدان: سنرسله في رحلة.. باي باي حريري!؟

مسئول لبناني كبير زار سوريا عدة مرات للتخطيط للجريمة

فاروق الشرع أدلي بأقوال كاذبة في التحقيقات

نيويورك ـ من علاء رياض ـ بيروت ـ من فتحي محمود

كما كان متوقعا إلي حد كبير بدد تقرير ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة كثيرا من سحابات الغموض التي صاحبت عملية اغتيال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الأسبق, وكشف القناع عن تورط مسئولين سوريين ولبنانيين كبار في العملية, وفتح عليهم أبواب جهنم, وذكر دوافعها وأسبابها, مستندا إلي قدر من الأدلة و60 ألف وثيقة و400 شاهد واتصالات تليفونية واردة في صفحاته البالغة54 صفحة.

إجراءات امنية مشددة فى شوارع بيروت بعد صدور التقرير

وفجر التقرير مفاجأة من النوع الثقيل بأن نسب إلي الرئيس اللبناني إميل لحود تلقي مكالمة علي تليفونه المحمول من رجل يدعي أحمد عبد العال, له علاقة بالمؤامرة قبل دقائق من انفجار القنبلة التي أودت بحياة الحريري.

ولم يخفف نفي الرئاسة اللبنانية لهذه المكالمة من وقع المفاجأة, مع أن البيان الصادر عنها وصف هذه المعلومات بأنها لا أساس لها من الصحة, بل إن العماد إميل لحود طالب بإنزال أشد العقوبة علي من يثبت تورطه في جريمة الاغتيال.

وحدد التقرير دوافع الاغتيال بأسباب سياسية, وأضاف إليها أسبابا أخري جنائية, وقال إن الجريمة لم تكن عمل أفراد فقط, بل إن هناك مجموعة معقدة قد تكون مرتبطة بالفساد أو التزييف أو غسل الأموال أسهمت في العملية, وإنه من المستحيل أن تتم دون علم كبار مسئولين سوريين ولبنانيين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقدم التقرير شاهدا من أصل سوري يقيم في لبنان, زعم أنه عمل مع المخابرات السورية, وأن مسئولين سوريين ولبنانيين قرروا قتل الحريري بعد نحو أسبوعين من صدور قرار مجلس الأمن رقم1559, الداعي إلي

خروج القوات السورية من لبنان, وادعي الشاهد أن مسئولا أمنيا لبنانيا كبيرا زار سوريا عدة مرات من أجل التخطيط للجريمة, وأنه حضر اجتماعات عدة بفندق ميريديان دمشق, وقصر الرئاسة, ومكتب مسئول أمني سوري كبير وبيته, قبل عملية الاغتيال بمدة تتراوح ما بين سبعة وعشرة أيام.

ونسب التقرير إلي الشاهد أن ضباطا كبارا أبلغوه بأن الحريري يمثل مشكلة كبيرة لسوريا, وأن زلزالا كبيرا سيحدث عما قريب, ويمكن أن يعيد كتابة تاريخ لبنان.

رستم غالى ـ مصطفى حمدان ـ آصف شوكت ـ جميل السيد

ويستكمل الشاهد كلامه بأنه زار قواعد عسكرية سورية في لبنان, وأنه لاحظ وجود سيارة فان ميتسوبيشي بيضاء مغطاة بغطاء أبيض في أيام11 و12 و13 فبراير2005 في قاعدة حمانة, ثم غادرت القاعدة يوم14 فبراير, وقد أثبتت الأدلة دخول سيارة من نفس النوع إلي لبنان, وهي التي استخدمت كحاملة للقنبلة التي استخدمت في العملية.

ووجه التقرير اتهامات مباشرة إلي اللواء مصطفي حمدان قائد الحرس الجمهوري اللبناني, والمعتقل حاليا, ونسب إليه أنه تهكم في حديث تليفوني علي شخص الحريري متهما إياه بأنه عميل لإسرائيل, وأنهي المكالمة مع الطرف الآخر, قائلا: سنرسله في رحلة.. باي باي حريري!!.

وذكر التقرير أسماء أخري إلي جانب الرئيس اللبناني واللواء مصطفي حمدان, وهي: أحمد عبد العال, عضو جماعة إسلامية متشددة, وأحمد أبو عدس, عضو جماعة إسلامية متشددة شوهد في شريط فيديو وزع بعد الاغتيال يعترف بقتل الحريري, بالرغم من عدم وجود أدلة في مسرح الجريمة تربطه بها, واللواء آصف شوكت زوج شقيقة الرئيس السوري ورئيس المخابرات العسكرية, واللواء جميل السيد رئيس قوات الأمن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

اللبنانية(معتقل), واللواء رستم غزالي رئيس المخابرات العسكرية السورية في لبنان, والرئيس السوري بشار الأسد, ونسب التقرير إلي فاروق الشرع وزير الخارجية السورية ونائبه وليد المعلم الإدلاء بأقوال كاذبة في التحقيقات.

وقد تسلم رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة نسخة من التقرير, وصرح بأنه لن يبدي رأيه فيه قبل استكمال قراراته, وينتظر أن يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة خاصة لمناقشة ما جاء فيه.

واتخذت أجهزة الأمن اللبنانية تدابير مشددة منها الوجود المكثف لقوات الجيش والأمن في جميع الأنحاء وحول الأماكن الحيوية كالسفارات الأجنبية والمصرف المركزي ومؤسسات الدولة.

وقد وصف مهدي دخل الله وزير الإعلام السوري التقرير بأنه مسيس مائة في المائة وبعيد عن الحقيقة والمهنية.

وبالرغم من إعلان كوفي أنان أمين عام الأمم المتحدة رفضه لفكرة تسييس التقرير فإن ثمة توقعات بأن تتبني الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا قرارا دوليا في مجلس الأمن في جلسة يوم الثلاثاء المقبل يتماشي مع حجم ما تكشف من حقائق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية